

490 - تعليق على معارج القبول للشيخ حافظ الحكم - الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الشيخ حافظ حكمي رحمه الله تعالى ومنه اقسام بغير الباري كما اتى في محكم الاخبار اي ومن الشرك الاصغر الذي لا يخرج من الملة اقسام - 00:00:01

مصدر اقسام اي الحلف بغير الباري كالحليف بالاباء والامهات والابناء والامانة وغير ذلك اقسام مصدر اقسام مصدر اقسام. هم اي الحلف بغير الاولماء ما تصلها بما بعدها احسن الله اليكم - 00:00:27

اقسام مصدر اقسام اي الحلف بغير الباري كالحلف بالاباء والامهات والابناء والامانة وغير ذلك كما في الصحيح عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ادرك عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو - 00:00:52

ويشير في ركب يحلف بابيه فقال الا ان الله ينهاكم ان تحلفوا بابائكم من كان حالفا فليحلف بالله او وفي رواية قال عمر رضي الله عنه فوالله ما حلفت بها منذ سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ذاكرا ولا اثرا - 00:01:12

عليه بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واهشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:01:34

اللهم فقهنا في الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد فهذا نوع اخر من انواع - 00:01:53

الشرك الاصغر قد تقدم النوع الاول وهو الرياء وهذا النوع الثاني وهو القسم بغير الله او الحلف لغير الله فهذا من الشرك الاصغر لان مبني الحلف تعظيم المحلوف به تعظيم المحلوف به - 00:02:14

وهذا التعظيم لا يجوز ان يجعل الا لله ولا ان يصرف الا لله سبحانه وتعالى ولهذا جاءت الاحاديث الكثيرة عن نبينا صلى الله عليه وسلم في النهي عن الحلف بغير الله - 00:02:44

والا يحلف الا بالله وحده سبحانه وتعالى بل جاء التصريح في بعض النصوص بان الحلف بالله شرك انه كفر وكفى بذلك زحرا ونهيا وتحذيرنا من الحلف بغير الله سبحانه وتعالى - 00:03:07

القسم يسمى حالفا لان الحلف في اللغة اللزوم للشيء وباليمين يصبح الامر لازما ثابتا فسمى لاجل ذلك حالفا ويسمى يمينا لان آآ الحالف يضع يمينه كان يضع يمينه في يمين - 00:03:35

من حلف ليؤكده من حلف عنده ليؤكده امرا ما فيقال له اليمين من وضع اليمين على اليمين الحلف كما قدمت مبني على التعظيم وهذا التعظيم لا يجوز ان يصرف الا لله سبحانه وتعالى - 00:04:13

وهو من الشرك الاصغر لانه من شرك الالفاظ لكن ان قام في قلب الحالف ان قام في قلب الحالف تعظيمها للمحلوف به تعظيم الذي لا يليق الا بالله سبحانه وتعالى فانه يكون من - 00:04:38

الشرك الاكبر ولهذا بعظ من يحلف بغير الله يقوم في قلبه من الاجلال والتعظيم والخوف والتوقير لمن حلف به ما هو اه ما هو نظير ما قام في قلبه من ذلك لله او ايضا اعظم والعياذ بالله - 00:05:06

وهذا معروف عند بعض هؤلاء حتى ان بعضهم اذا توجهت اليه اليمين ان يحلف في امر ما فان حلف بالله عز وجل حلف مسارعا ولم يتتردد وان حلف بغير الله من بعض المعظمين عنده - [00:05:38](#)

من بعض المعظمين عنده توقف عن الحلف اجلالا وخوفا اجلالا وخوفا وهذا ليس من الشرك الاصغر الذي هو شرك الالفاظ هذا من الشرك الاكبر والعياذ بالله لانه قد قام في قلب هذا الحال - [00:06:03](#)

من التعظيم للمحلوف به ما هو اعظم من ما قام في قلبه سبحانه وتعالى ما قام في قلبه من التعظيم لله سبحانه وتعالى قال ومنه اقسام بغير الباري اي بغير الله عز وجل كالحلف بالاباء والامهات والابناء والامانة وغير ذلك - [00:06:24](#)

كالكعبة والانبياء والصالحين او الاولياء او غير ذلك هذا كله من الحلف بغير الله عز وجل واورد رحمة الله تعالى اول ما اورد من الاحاديث في هذا الباب حديث عبد الله ابن عمر - [00:06:51](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ادرك عمر بن الخطاب وهو يسير في ركب يحلف بابيه فقال عليه الصلاة والسلام الا ان الله ينهاكم ان تحلفوا بابائكم ان تحلفوا بابائكم من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت - [00:07:14](#)

اي لا يحلف اصلا وان كان حالفا ولا بد فليحلف بالله سبحانه وتعالى وفي هذا عدم جواز الحلف بغير الله تبارك وتعالى مهما كانت مكانة المحلوف في قلب الحالف الاب او الام - [00:07:38](#)

او الاشياء العظيمة عنده الانبياء بيت الله الكعبة الى غير ذلك. هذا كله لا يجوز لأن النبي عليه الصلاة والسلام قال من كان حالفا فليحلف بالله وحده فليحلف بالله او ليصمت - [00:07:59](#)

قال وفي رواية قال عمر والله انظر لسرعة الاستجابة وقوه الالتزام والتمسك بما جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام قال والله ما حلفت بها يعني هذه اليمين بالاب منذ سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ذاكرا ولا اثرا - [00:08:20](#)

ما حلفت بها ذاكرا ولا اثرا اي عن نفسي واثرا اي عن غيري حتى ولا نقل يعني لم يحلف ولم ينقل حلف غيره بغير الله لا ذاكرا اي عن نفسي ولا اثرا اي عن غيري - [00:08:46](#)

وهذا من من قوة ايمانهم والتزامهم ومسارعتهم للاستجابة ما جاء عن الرسول عليه الصلاة والسلام وهنا لنتشعر امرا هنا لنتشعر امرا آلا وهو ان من درج لسانه على الحلف بغير الله واعتداد ذلك - [00:09:09](#)

امن السهل فعليه ان يترك هذه العادة التي درج عليها لسانه فلا يقع بعد ان نبه ولا مرة واحدة لا ذاكرا ولا آثرا هذا من قوة الایمان وقوه الاستجابة هذا من قوة الایمان وقوه الاستجابة اما الذين درجت السننهم كثير منهم - [00:09:40](#)

ربما استشعر آلا خطورة الامر وعزم لكن سرعان ما يعود سرعان ما يعود حتى ان من القصص التي تروي في هذا الباب ان شخصا سمع اخر يحلف بالنبي عليه الصلاة والسلام فنهاه وبين له وذكر له بعض النصوص فاقتنع الرجل - [00:10:06](#)

فاراد ان يؤكده اقتناعه بالأمر وقبوله فحلف بالنبي عليه الصلاة والسلام الا يحلف بالنبي لان اللسان اعتدад على هذا الحلف ودرج عليه. اما عمر رضي الله عنه من مرة واحدة - [00:10:29](#)

سمع النبي عليه الصلاة والسلام ينهى عن ذلك فحلف عمر بمن ليؤكده هذه الحقيقة قال فوالله هلا بالله عز وجل حلف بالله سبحانه وتعالى قال فوالله ما حلفت بها منذ سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ذاكرا ولا اثرا ذاكرا عن نفسي ولا اثرا ذلك - [00:10:48](#)

عن غير نعم قال رحمة الله تعالى ولابي داود والنسائي عن ابى هريرة رضي الله عنه مرفوعا لا تحلفوا بابائكم ولا بامهاتكم ولا امداد ولا تحلفوا بالله الا وانتم صادقون - [00:11:13](#)

هذان نهيان يتعلقان بالحلف الاول الا يحلف بالاباء ولا بالامهات ولا بالانداد ولا بامهاتكم ولا بالانداد - [00:11:32](#)

تخصيص هذه الاشياء بالذكر هنا لا للحصر وانما وانما خص هذه الاشياء لشروع الحلف بها او انتشار الحلف او وجود الحلف بها فخصصها عليه الصلاة والسلام والا فهي امثلة والمقصود الا يحلف بغير الله المقصود الا يحلف بغير الله سبحانه وتعالى - [00:12:00](#)

الامر الآخر قال ولا تحلفوا بالله الا وانتم صادقون ولا تحلفوا بالله الا وانتم صادقون هذا الذي جاء في هذا الحديث نهي عن

نوعين من اللاثم كلاهما يتعلق بالحلف - 00:12:33

النوع الاول الحلف بغير الله هذا اثم ونوع اللاثم هنا انه شرك لانه مرت مع سياطي ايظا معنا من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك
والنوع الثاني من اللاثم المنهي عنه في هذا الحديث - 00:12:52

قال ولا تحلفوا ببابئكم الا لا تحلفوا بالله الا وانت صادقون لا تحلفوا بالله كاذبا هذا ماذا اثم وكبيرة اثم
وكبيرة ومعصية من المعاصي العظيمة - 00:13:13

قدم النبي صلى الله عليه وسلم في النهي قدم النبي عليه الصلاة والسلام في النهي هنا عن هذين النوعين من اللاثم قدم الذي يتعلق
بالشرك لان الشرك اعظم وامرها اخطر فقدمه قال لا تحلفوا ببابئكم ولا امهاتكم ولا بالانداد - 00:13:35
ولا تحلفوا بالله الا وانت صادقون هذا الاول فيها امر خطير عظيم والثاني فيه امر خطير عظيم لكن الاول اخطر. ولهذا قدمه عليه
الصلاوة والسلام من اجل هذا قال عبد الله بن مسعود - 00:14:00

رضي الله عنه لان احلف بالله كاذبا احب الي من ان احلف بغيره صادقا لتوتأمل
في الكلام الذي ذكر والموازنة التي ذكر - 00:14:20

تجد ان في كل من الكلمتين الاولى والثانية حسنة وسيئة كل منهما فيها حسنة وسيئة الاولى لان احلف بالله كاذبا فيها حسنة التوحيد
وسيئة الكذب وسيئة الكذب الثانية قال احب الي من ان احلف بغيره صادقا فيه حسنة الصدق - 00:14:44
وسيئة الشرك ان وزنت بين الامرین ايهمما اعظم حسنة التوحيد او حسنة الصدق وسيئة الشرك او سيئة الكذب في باب الحسنات في
باب السينات كلاهما اعظم كلاهما اعظم فالحاصل ان - 00:15:19

النبي عليه الصلاة والسلام قدم هنا في ان النهي قدم في النهي النهي عن الحلف باللباء على الحلف بالله الا والمreu صادق لخطورة
الشرك لخطورة الشرك يعني من يحلف بغير الله - 00:15:47

من يحلف بغير الله صنيعه هذا اخطر من يحلف بالله كاذبا صنيعه هذا اخطر من يحلف بالله كاذبا نام قال رحمه الله تعالى ولا حمد
ومسلم والنسيائي عن ابن عمر رضي الله عنهمما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان حالفا فلا يحلف الا - 00:16:10
بالله وللنسيائي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا الا بالله ولا تحلفوا بالله الا وانت
صادقون لا تحلفوا الا بالله ولا تحلفوا بالله الا وانت صادقون - 00:16:37

نعم هذا الحديث نظير الحديث الذي تقدم نعم قال رحمه الله تعالى وسمع ابن عمر رضي الله عنهمما رجلا يقول لا والكعبة
فقال ابن عمر لا تحلف بغير الله فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حلف بغير الله فقد كفر او - 00:16:57
واشرك اخرجه ابو داود والترمذی وحسنہ والحاکم وصححه. الكعبۃ معظمة ولها مکانتها وی بیت الله عز وجل وقبلة المسلمين
وتتعلق بها تعلق بها اعمال فمشروعة مأمور بها تدل على مکانتها - 00:17:20

عظيم شأنها ومع ذلك لا يجوز الحلف بها لایجوز ان آآ الحلف بها لان النبي عليه الصلاة والسلام نهى عن الحلف بغير الله ایا كان لا
يحلف الا بالله سبحانه وتعالی - 00:17:52

فسمع من عمر رجل رجلا يقول آآ لا والکعبۃ فقال ابن عمر لا تحلف بغير الله فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
حلف بغير الله فقد كفر او اشرك - 00:18:15

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حلف بغير الله ابن عمر سمع النبي عليه الصلاة والسلام يقول من حلف بغير الله من
حلف بغير الله وسمع هذا الرجل يحلف بالکعبۃ - 00:18:35

ومکانتها معروفة لكنه نهادا من من عموم نهي النبي عليه الصلاة والسلام عن الحلف بغير الله ایا كان قال من حلف بغير الله فقد
کفر او اشرك وهذا من - 00:18:53

الکفر الذي هو دون الكفر الاكبر دون الكفر الناقل من الملة الا اذا صحب صحبه اعتقاد كما سبق البيان فانه يكون من الشرک الاکبر. نعم
قال رحمه الله تعالى وعن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من حلف بالامانة رواه - 00:19:15

وابو داود ليس منا لا لاتقال هذه الا فيما هو من الكبائر لا تقال الا فيما هو من الكبائر كباقي الذنوب نعم قال وفي الطبراني من حديث ابن عمر رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يحلف بالامانة فقال السيدة التي يحلف - 00:19:42

بالامانة نعم قوله عليه الصلاة والسلام له السيدة التي يحلف بالامانة؟ يعني هذا على وجه الانكار على وجه الانكار؟ نعم قال رحمة

الله تعالى وعن قتيلة بنت صفي ان يهوديا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انكم تتدرون وانكم تشركون - 00:20:04

يقولون ما شاء الله وشئت وتقولون والكعبة فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم اذا ارادوا ان يحلفوا ان يقولوا ورب الكعبة. ويقول

احدهم ويقول احدهم ما شاء الله ثم شئت. رواه احمد والنسائي وصححه وصححه ابن ماجة. نعم فيه - 00:20:27

في التنصيص على ان الحلف بغير الله الكعبة او غيرها من التنديد والتنديد هو الشرك الذي هو اتخاذ الانداد فلا

تجعلوا لله اندادا ولهذا سيأتي معنا استدلال - 00:20:50

الصحاباة رضي الله عنهم باليه فلا يجعلوا لله اندادا على النهي عن الحلف بغير الله لأن هذا من اتخاذ انداد مع الله سبحانه وتعالى نعم

قال رحمة الله تعالى وقد ثبت في كفاره الحلف بغير الله حديث الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه

وسلم - 00:21:12

قال من حلف فقال في حلفه باللات والعزى فليقل لا الله الا الله نعم يعني انه اشرك لانه بهذا الحلف اشرك فيجدد التوحيد يقول لا الله

الله هذه كفارته نعم - 00:21:39

قال رحمة الله تعالى ومن الشرك الاصغر قول ما شاء الله وشئت كما روى النسائي عن ابن عباس رضي الله عنهم ان رجلا قال للنبي

صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وشئت فقال اجعلتنى - 00:21:58

لله ندا ما شاء الله وحده هذا نوع ثالث من انواع الشرك الاصغر وهو قول ما شاء الله وشئت وهذا من شرك الالفاظ وقد جاءت السنة

النهي عنه والتحذير منه ان يقول القائل ما شاء الله وشئت - 00:22:14

لان الواو في اللغة تفيد مطلق التسوية فلا يليق ان يكون في الفاظ المسلم لفظة حتى وان لم يكن قاصدا لها يسوى فيها بين المخلوق

وبين الله فيقول ما شاء الله وشئت لا يليق بالمسلم ان - 00:22:35

ان يأتي في الفاظه ما فيه تسوية بين المخلوق والخالق حتى وان قال القائل لم اقصد ذلك فان الشريعة كما جاءت باصلاح المقاصد

والقلوب جاءت باصلاح الاسنان والاعمال حتى تكون اه حتى يكون كلام المرء نقينا ليس فيه خلل - 00:22:58

ولا يصح ان يقول المرء في هذا المقام لم اقصد ذلك. حتى وان لم يكن يقصد ينبغي ان يكون اللفظ نقينا سليما نعم قال رحمة الله

تعالى ولابي داود بسند صحيح عن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا ما شاء - 00:23:27

الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان وتقدم فرق وشاسع ما لنا الواو وثم كلها حرف عطف. نعم هذا جائز وهذا ما

يجوز حرف العطف الاول لا يجوز وحرف العطف الثاني جائز - 00:23:50

كلها حرف عطف لكنه يغير الاول الذي هو العطف بالواو يفيد مطلق التسوية اما الثاني الذي هو ثم لا يفيد ذلك بل يفيد التراخي

والمهلة يفيد التراخي والمهلة ويجد ذلك - 00:24:14

من يا يسمع الخطاب بذكر متعاطفات بعضها عطفت بالواو وبعضها عطفت ثم يدرك الفرق. من خلال دلالة هذا الحرف وذاك الحرف ثم

تفيد التراخي تفيد التراخي اما الواو لا تفيد ذلك بل تفيد مطلق التسوية ولهذا لا لا يقال - 00:24:35

ما شاء الله وشئت وانما يقال ما شاء الله ثم شاء. الاولى ان ان يقول ما شاء الله وحده الاولى ان يقول ما شاء الله وحده اه مثل ما

تقدما في الحديث الاول - 00:25:04

قال اجعلتنى لله ندا ما شاء الله وحده لكن ان كان ولابد قائلًا فليقل ما شاء الله ثم شئت. لكن لا يجوز ان يأتي بهذا اللفظ ما شاء

- 00:25:21

الله وشئت لان هذا فيه تسوية والتسوية هي التنديد التسوية هي التنديد ولهذا جاء في الحديث الذي قبله اجعلتنى لله ندا اجعلتنى

للله ندا اؤكد هنا ان لا يكفي ان يقول القائل لم اقصد - 00:25:36

التنديد لأن النهي هنا يتعلق بماذا نعم باللفظ النهي يتعلق باللفظ لا تقل ان المقاصد هذه بين العبد وبين الله لكن نهاد عن اللفظ قال لا تقا ، لا تقا، آآ - 00:25:58

تقل لا تقل آیا

عطف بالواو و كان مظاهياً مشيئة الله بمشيئة العبد اذا قرئ بينهما - 00:26:18

عطف بالوالو كان مضاهياً بمشيئة الله بمشيئة العبد اذا قرن بينهما - 18:00:26

وإذا عطف بتم فقد جعل مشيئة العبد تابعة لمشيئة الله عز وجل كما قال تعالى وما تشاوون الا ان يشاء الله ومثله قول لولا الله ههـ فللاهـ هذا من الشك الأصغرـ هذا لفظ داعـ يعنيـ من الالفاظ او نوعـ ١٤٠٦:٤١ - ٠٥:٢٦

وَفَلَانٌ هُذَا مِنْ الشَّرْكِ الْأَصْغَرِ. هُذَا لُفْظٌ رَابِعٌ يَعْنِي مِنَ الْأَلْفَاظِ أَوْ نَوْعِ رَابِعٍ - 41

00:27:02

هو أخفى من دبب النمل على صفات سوداء في ظلمة الليل وهو ان يقول والله وحياتك يا فلان وحياتي ويقول لولا كليبة هذا لاتانا
اللخصوص . المارة لهلا البطة وفـ الدار لاتـ اللصمهـ 00:27:31

اللصوص البارحة ولو لا البطة وفي الدار لاتي اللصوص - ٠٠:٢٧:٣١

وقول الرجل لصاحبه ما شاء الله وشئت وقول الرجل لولا الله وفلان لا تجعل فيها فلانا هذا كله به من شرك مثله الان عندما يقول قاتانا لهلا حبس الانذار لهلا لهلا كامبات المراقبة - 00:27:49

قائل لولا جرس الانذار لولا لولا كاميرات المراقبة - 00:27:49

لولا كذا هاديك الالفاظ تدرج وتكثر على اه السنة الناس يلتفتون الى السبب الذي يسره الله سبحانه وتعالى ويضيفون الى السبب النعمة وبصفه: الـ، السبب الذي من الله سبحانه وتعالى عليهم به النعمة، مثلاً، قولوا، الاولين: لولا البط لاتنا اللصوص، لأنـ البط فـ الدارـ

00:28:09 -

يكون الف اهل الدار فلا ينزعج من دخولهم وخروجهم لانه الفهم فإذا جاء غريب ودخل الدار لم يألفه صوت فعرف اهل البيت بدخوله غريب في المست متى ما يفعلن الكلب - 00:28:36

غريب في البيت مثل ما يفعل الكلب - 00:28:36

فكانوا يقولون في الالفاظ التي درجت على السنن لهم لولا البطل لسرقنا لولا الكلب لاتنا اللصوص لولا الكلب لاكلت الذئاب اغنانا وهكذا والآن تحملت العيارات الى اشقاء اخرين من من النعم التي اهضا استحدثت لهذا - 00:28:54

وهكذا والآن تحولت العبارات الى اشياء اخرى من من النعم التي ايضا استجدت لهذا -

الناس في هذا الزمان فييظيفون إليها يضيفون إليها إذا حصل لهم النعمة بالسلامة من السرقة أو الضرار يضيفونها لهذه الأسباب وابن عباس رضي الله عنه تلا هذه الآية - 00:29:20

الاسباب وابن عباس رضي الله عنه تلا هذه الاية - 20:29:00

فلا تجعلوا لله اندادا والاهية نازلة في الشرك الاكبر فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون يعني لا تجعلوا كما جاء عن ابن عباس، نفسه وغيره فـ، معناه لا تجعلوا لله شركاء فـ، العادة وانتم تعلمون، انه لا خالله، لكم غير الله - 00:29:43

جاء عن ابن عباس نفسه وغيره في معناه لا تجعلوا لله شركاء في العبادة وانتم تعلمون انه لا خالق لكم غير الله - 00:29:43

لکنه استدل بها هنا علی اشیاء هي من الشرک الاصغر الاشياء هي من الشرک الاصغر مع ان الایة نازلة في اه الشرک الاکبر الا انه استدل بها علی اشیاء هي من اه الشرک الاصغر - 00:30:08

بها على اشياء هي من اه الشرك الاصغر - 00:30:08

وهذا فيه صحة هذا النوع من الاستدلال وان الصحابة رضي الله عنهم كانوا آياً يستدلون بآيات هي من الشرك الاكبر او دالة على الشرك
الاكبر يستدلون بها على الشرك الاصغر او على النهي عن الشرك الاصغر - 00:30:29

الاكبر يستدلون بها على الشرك الاصغر او على النهي عن الشرك الاصغر - 29

لعموم الدلالة وإذا اردت ايضاً اكثراً تقدم معنا قول النبي صلى الله عليه وسلم في من وقع في مثل هذه الالفاظ الشركية التي من من شرك الالفاظ وهي من الشرك الاصغر قال - 00:30:49

من شرك الالفاظ وهي من الشرك الاصغر قال - 00:30:49

جعلتني الله ندا فجعلتني الله ندا فيتناولها بالعموم قول الله عز وجل فلا تجعلوا لله اندادا حتى وان لم يبلغ هذا التنديد الشرك الاكبر
الناقل من الملة لكن الاية تتناوله - 00:31:05

اللَّهُمَّ إِنِّي أَخْفِي مِنْ نَفْسِي مَا لَمْ يَعْلَمْكُمْ بِهِ إِنَّمَا أَعْلَمُ بِمَا يَأْتِي وَإِنَّمَا أَعْلَمُ بِمَا يَعْلَمُونَ

الانداد الشرك اخفى من دبب النمل على صفات سوداء في ظلمة الليل - 27:31:00

تأمل هنا نملة ولونها اسود وفي ليلة ظلماء والصخرة التي تمشي عليها ايضا سوداء هل ترى هذه هل يسمع لها صوت؟ هل يحس لها

حركة خفية جدا هي خفية في وضح النهار - [00:31:54](#)

ان مشت بين الجلوس خفية ما يشعر بها الا من يدقق فكيف اذا كانت سوداء وليلة ظلماء وصخرة ايضا سوداء كيف يشعر بها؟ الشرك
اخفى من ذلك الشرك اخفى من ذلك اخفى من ديبة من دبيب النملة - [00:32:21](#)

على صفات سوداء في ظلمة الليل ثم ذكر امثلة على ذلك على وجه التحذير قال ان يقول والله وحياتك يعني يحلف بغير الله يحلف
بغير الله حياتك يا فلان وحياتي - [00:32:43](#)

وهذا شيء دارج على السنة كثير الناس يحلف بحياته او حياة والده او حياة امه او حياة بعض اقاربه هذا مما هو داخل في الآية فلا
تجعلوا لله اندادا هذا من اتخاذ الانداد - [00:33:05](#)

ايضا ان يقول لولا كلبة هذا او كلبية هذا لاتانا النصوص ولو لا بط فالدار لاتانا اللصوص مثل قوله القائل لولا جرس الانذار مثلا او لولا
كاميرات المراقبة او لولا حارس الامن - [00:33:26](#)

او لولا الشاه من هذا القبيل ويقولون مثل هذا ايضا في اسباب فالنجاة مثل اه مثل قولهم لولا قطبان السفينة او قائد السيارة او لولا
مهارة السائق لرأينا في عداد الاموات - [00:33:46](#)

لكن السائق كان ماهر ما يقول لولا نعمة الله علينا وفضل الله علينا هذا كله من مما هو داخل في قوله فلا تجعلوا لله اندادا
وانتم تعلمون وقول الرجل لصاحب ما شاء الله وشئت - [00:34:07](#)

وهذا فيه كما تقدم اه ان العطف بالواو يفيد مطلق التسوية وفيه التنديد من هذه الجهة وقول الرجل لولا الله وفلان قال لا تجعل في
في لا تجعل فيها فلانا - [00:34:27](#)

لا تجعل فيها فلانا اي قل لولا الله لولا الله لولا فضل الله لولا نعمة الله سبحانه وتعالى ولو لا فضل الله عليكم ورحمته ما زكي منكم من
احد ابدا ولو لا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم - [00:34:47](#)

الشيطان فالفضل فظله والمنه سبحانه وتعالى قال هذا كله به شرك هذا يعني هذا الذي تقدم من من هذه الالفاظ التي ساقها ميثاق
ضرب المثال ضرب المثال قال هذا كله به شرك - [00:35:07](#)

شرك اي اتخاذ للانداد تتناوله الآية الكريمة بعمومها الحاصل ان الشريعة جاءت بصيانة الالفاظ ومنطق المرء وان يكون سليما والا
يكون فيه خلل. كما انها جاءت باصلاح مقاصد الناس وقلوبهم - [00:35:30](#)

ونياتهم وايضا مما يستفاد من من هذه النصوص وغيرها مما سيأتي في هذا الكتاب بركة التوحيد على المرء في حياته. التوحيد
بركته عظيمة لأن التوحيد اذا وفق الله سبحانه وتعالى العبد لفهمه - [00:35:56](#)

ومعرفته صانه باذن الله عز وجل في نياته ومقاصدي وصانه ايضا في اقواله واعماله فلا يكون منه شيء الا لله ما يكون منه شيء الا
للله عز وجل متقربا اليه موحدا - [00:36:19](#)

في اعماله كلها مخلصا دينه لله عز وجل اه نفعنا الله اجمعين بما علمنا وزادنا علما واصلح لنا شأننا كله وانبه الى ان الدرس يتوقف
الاسبوع قادم كاما والعود اليه باذن الله عز وجل في الاحد الذي بعد القادر - [00:36:39](#)

سبحانك الله ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك ربنا محمد صلى الله عليه وسلم على عبدي ورسولك نبينا محمد واله وصحبه.
جزاكم الله خيرا - [00:37:05](#)